موضوع الغلاف

لا ..
لأشرطة الفيديو المغشوشة

لاشك انك سعيد بجهاز الفيديو الجديد الذي اشتريته مؤخرا بسعر مخفض اثناء فترة التخفيضات .. ولاشك انك امضيت بعض الوقت تسأل ايها انسب ايها افضل ، قبل ان يستقر رأيك على نوع معين .. وانك الان على وشك ان تضع جهازك على المحك لترى جودة الصورة التى يمكنك تسجيلها ، والى اي مدى صدقت وعود الشركة الصانعة في الكتيب المرفق بالجهاز .

تحقيق :
عقيل سوار

فى آلسوق أشرطة برخص بقعة آلزيت

ظاهرة الفقد

نحن لا نستطيع ان نساعدك لنؤكد او ندحض صحة ما قرأته من وعود .. ببساطة لأننا لا نعلم اي جهاز اشتريت .. لكننا نستطيع ان نؤكد لك يقينا ان النتائج التى ستحصل عليها مهما كان نوع جهازك ، ومهما كانت جودته او ردائته ، لن تكون افضل من الشريط الخام الذي ادخلته في الجهاز وبدأت به التجربة .

وعليه فان مهمتك لم تنته ، فعليك ان تختار الشريط المناسب .. فايها افضل ؟

الاسماء المطروحة في السوق كثيرة ، بعضها مألوف وبعضها الاخر غريب على الآذان .. ولابد انك سمعت ان الاسماء لا تعنى الكثير فالخامة الاصلية مصنوعة في معمل واحد توزع تحت مختلف الاسماء .. وما سمعته لايخلو من صدق ، لكن المسألة لا تخلو من بعض التعقيد ، والتعقيد هنا انما ينبع أساسا من التبسيط السالف الذكر .. اي ان الاشرطة معظمها من مصدر واحد .. ذلك لانه من خلال هذه المسلمة تنفذ الشركات المتخصصة في الغش ، بل وتنفذ ايضا الشركات ذات الامكانات المحدودة لتنافس - تحت ذلك الغطاء - الشركات الافضل سمعة

اذن في خضم هذه التعقيدات وفي غياب الجهات المسئولة عن حماية المستهلك .. كيف نتبين الجيد من الرديء ؟

بالطبع ليس بامكاننا التوجيه الجازم بنعم او لا .. لهذا النوع او ذاك من الاشرطة .. ولكننا نستطيع ان نضع بين يديك مجموعة من الحقائق والملاحظات التى قد تعنيك على اتخاذ القرار المناسب .

وكبداية نورد هذه الحقيقة فنقول :

ان الاشرطة - كأي شيء آخر في الحياة تخضع من حيث جودتها للترتيب الأزلي جيد - متوسط - سيء ..

لوهلة قد يبدو الاختيار سهلا ، لكن الامر ليس كذلك بطبيعة الحال « فالكل في عين أمه غزال » .. على حد تعبير المثل الشعبي .. واذا كان التفريق بين « الغزال والسيال » في الطبيعة أمرا ميسورا من خلال الاستعانة بالشعر العربي القديم على الاقل - فان الامر فيما يتعلق باشرطة الفيديو لا ينفعك فيه طيب الذكر أمرؤ القيس .. فجميع اشرطة الفيديو من حيث الشكل مكرة مفرة مقبلة مدبرة معا كجلمود صخر حطها « السيل » من (حسن !) - تصحيحا القافية الشاعر!

واذن فكيف نتعرف على الشريط الجيد من السيء في غياب امرؤ القيس ؟.

اقول لكم ..

هناك مجموعة ملاحظات يوردها معظم الكتاب المتخصصين في هذا المجال . وهي جديرة بالملاحظة :

□ **الابتعاد عن الاسماء الغريبة والجديدة .. الركون الى الاسماء ذات الشهرة العالمية ..**

□ **شراء الاشرطة من « الوكلاء المعتمدون » او من المحلات التجارية المعتمدة من قبلهم .**

□ **ان الاسم والشعار قد لايعني شيئا في كثير من الاحيان ، فهناك شركات غير مشروعة تصنع اشرطة رديئة تحت مختلف الاسماء .. وللتعرف على هذا النوع من الاشرطة .. اورد الملاحظات التالية :**

١ - ابحث عن مصدر الشريط ، فاذا كان مصدره بلدا غير بلد الشركة صاحبة الاسم ، فان الامر يستحق وقفة تأمل .. فاذا وجدت خطأ مطبعيا او لغويا باللغة الانجليزية على غطاء الشريط وجب ان تحمل شكوكك محمل الجد .. واذا تفحصت الشريط جيدا ووجدت ترجمة عربية ركيكة وخط اقرب الى خطوط الاطفال ، فاسأل عن سعر الشريط ، فاذا وجدت السعر اقل كثيرا من السعر السائد في السوق لنفس النوع من الاشرطة ، عندها يكون الغش وارد الاحتمال جدا جدا !

ومع ذلك فعملية الغش قد تكون اكثر احكاما ، بحيث تتلافى جميع الملاحظات السالفة الذكر .. عندها لابد من التجربة فالتجربة خير برهان يقال :

لا تحبطنك المقولة الاخيرة فالمسألة لا تحتاج في الحقيقة الى تجربة معملية معقدة كما قد يتبادر للذهن ، وانما هي تجربة ميسورة وسهلة يستطيع القيام بها أي منا اذا تسلح ببعض حقائق أولية حول تركيب الاشرطة وعيوبها المحتملة ، اذا تسلح ببعض الصبر .. واحسب ان كثيرين منكم يملكون ذلك .

○ **مم يتركب شريط الفيديو ؟**

ان اشرطة الفيديو لا تختلف في اساسياتها عن أشرطة « الاوديو » - الصوت العادية - والخلاف انما هو في التفصيلات برغم الهالة التى تحيط باشرطة الفيديو .. **فهي أي اشرطة الفيديو عبارة عن شرائح رقيقة من مادة البولستر** (POLYSTER) مطلية بخليط من الاكسيد ذا الخصائص المغناطيسية .. وتثبت المادة المغناطيسية على الشريط بواسطة مادة لاصقة مرنة بحيث لا تعيق مرونة الشريط للتكيف مع وضعه داخل الجهاز او متطلبات انحناءه حول الرأس واعمدة التحكم في مساره ، وفي بعض الاشرطة العالية الجودة تطلى هذه الاشرطة من الخلف ايضا بمادة اضافية لزيادة مرونتها .

ان المشكلة الاكبر التى تواجه صناع الاشرطة هي طلاء الاشرطة بالمادة المغناطيسية طلاءا متناسقا بحيث تتساوي كمية المادة على مساحة الشريط كاملة دون ترك اي فراغ في هذه المساحة - وهذه العملية تستدعي دقة متناهية ، وتستدعي خلو المعمل من أي اثر للغبار ، بحيث تكون تهوية المعمل تهوية « مرشحة » وهنا يكون عادة مكمن الفرق في الجودة بين شريط واخر .

ان الاخفاق في طلي الشريط طلاءا متناسقا بسبب عدم الدقة او الغبار ، يترك مساحات غير ممغنطة على الشريط - مما يجعل تلك المساحات غير قابلة للاحتفاظ بالاشارة التلفزيونية اثناء التسجيل - والعرض بطبيعة الحال .

واضح ان بامكان أي منا ان يرصد مثل هذا الخلل للوهلة الاولى بمجرد تدوير الشريط في الجهاز - فهي تظهر على شكل مساحات او خطوط بيضاء على الشاشة متفاوتة الاحجام تبعا لحجم الخلل .. لكن هذا الخلل عادة لا يكون بمثل هذا الوضوح الا في الاشرطة المغشوشة (شاهر - ظاهر) .. ويجب ان لا يغيب عن اذهاننا اننا نتعامل مع شركات محترفة اي انها تجيد مهنة الغش ، لذلك فان الخلل قد لايبدو بمثل هذا الوضوح في حالات كثيرة .

مرة اخرى يبدو الباب موصدا .. لا بأس فهناك في التجربة خطوة اخيرة لا يصمد امامها سوى الجيد ..

○ **ظاهرة الفقد** ○

ظاهرة الفقد (DROP OUT) هي المحك الحقيقى .. وظاهرة الفقد ببساطة تعنى ،**مقدار تساقط المادة المغناطيسية تبعا للاستعمال او بعبارة اخرى مقادر فقدان مكونات الصورة من الشريط بعد استخدامه مرات متعاقبة .**

والفقد كظاهرة يمكن رصدها من خلال متابعة الخطوط - النقط - او المساحات البيضاء التى تظهر على الشاشة وهي تشبه

كيف نتعرف على الأشرطة المغشوشة في غياب طيب الذكر امرؤ القيس !

في السوق عشرات الاسماء.. فأيها نختار ؟

الى حد بعيد تلك التى نراها في الافلام السينمائية القديمة المستعملة مئات المرات مع فارق بسيط هو ان تلك الخطوط في حالة لفيلم سينمائي تكون عمودية ، بينما في حالة الفيديو تكون أفقية .

بالطبع فان ظاهرة الفقد يمكن ان نلاحظها في افضل انواع الاشرطة ، فعملية الاحتكاك بين رأس الجهاز والشريط تؤثر على الرأس المعدني الصلب ناهيكم عن شريط البولستر .. ولكن الحكمة في عدد المرات التى يمكن للشريط ان يحتك خلالها برأس الجهاز دون ان يكون فقده عاليا .. ويعتبر استعمال الشريط خمسين مرة وأكثر أمرا عاديا بالنسبة للأشرطة الجيدة ، فى حين لا يمكن استخدام الشريط السيء لأكثر من خمس مرات يبدأ بعدها الفقد بدرجة قد تصل الى ٨٠٪ ..

وأذكر اننى شخصيا أحضرت بعض الاشرطة من الكويت ، واعتبرت السعر حينها صفقة رابحة ، فالأشرطة لشركة معروفة جدا ، لكننى مع الاسف لم أستمتع بتلك الأشرطة لأكثر من أربع أو خمس مرات ، بعدها لم يكن بالامكان مشاهدتها بالمرة ، ولست آسفا على السعر الذي دفعته بمقابلها فقد كانت أرخص من الزيت المتدفق عبر مياه الخليج من حقل نوروز الايرانى ، ولكن آسفى كان على الجهد الذى بذلته لتنظيف رأس جهاز الفيديو من بودرة الاكسيد ـ ام من التراب أقول ؟!

والحديث يجر الحديث ، أذكر ان الضرر ليس محصورا فى الاعصاب نتيجة الشعور بالمهانة ، ولا فى الدنانير القليلة التى ندفعها نظير أشرطة مغشوشة ، وانما يتجاوز ذلك الى رأس جهاز الفيديو الحساس والغالى الثمن ، الذى قد لا تنفع معه أى عملية تنظيف أو «جراحة !! يقوم بها دكان صغير علق بابه لافتة تقول :

« مستعدين لتصحيح الراديو والتلفزيون والفيديو .. وقد ترك حيزا ليضيف اليه فيما بعد .. والكمبيوتر .. عقبال عندكم ! *

أشرطة الفيديو أيها أفضل ؟

مقارنة عملية بين عشرة أشرطة

في عددها الصادر في شهر يناير ١٩٨٣ ، حاولت مجلة (WHAT VIDEO) البريطانية وهي اكثر المجلات المتخصصة في عالم الفيديو المنزلي انتشارا في بريطانيا ، حاولت ان تجيب على السؤال الصعب (أي اشرطة الفيديو افضل من سواه) ؟

وقد فعلت ذلك من خلال دراسة مفصلة مبنية على تجربة عملية استغرقت عام كامل .

واذ نحاول هنا ، ان ننشر خلاصة تلك الدراسة ، لابد لنا من الاشارة الى عجزنا عن ايراد كل التفاصيل والحقائق التى احتوتها تلك الدراسة القيمة ، وذلك لاسباب لا تخفى على القاريء نذكر منها ان الدراسة قد احتوت على تفاصيل دقيقة واحكام جازمة ، تحدد السيء والرديء بالاسم والرقم والعنوان ، وهو أمر ليس في مقدورنا التعامل معه في ظل معطيات ظروفنا الراهنة .

الدراسة باختصار شديد كانت عبارة عن مقارنة عملية بين عشرة انواع او اسماء معروفة في عالم هذه الصناعة .. ولسبب لم يورده الكاتب .. حصر كاتب الدراسة عينات تجربته في الاشرطة التابعة لنظام الـ (في ـ اش ـ اس) دون التطرق لاشرطة نظامي البيتا ماكس ، او الفيديو ٢٠٠٠ ، وهو امر مثير للدهشة خصوصا اذا علمنا ان المادة الداخلة في تركيب (عجينة) اشرطة الـ « في اش اس » تختلف عنها في نظام البيتا ماكس .

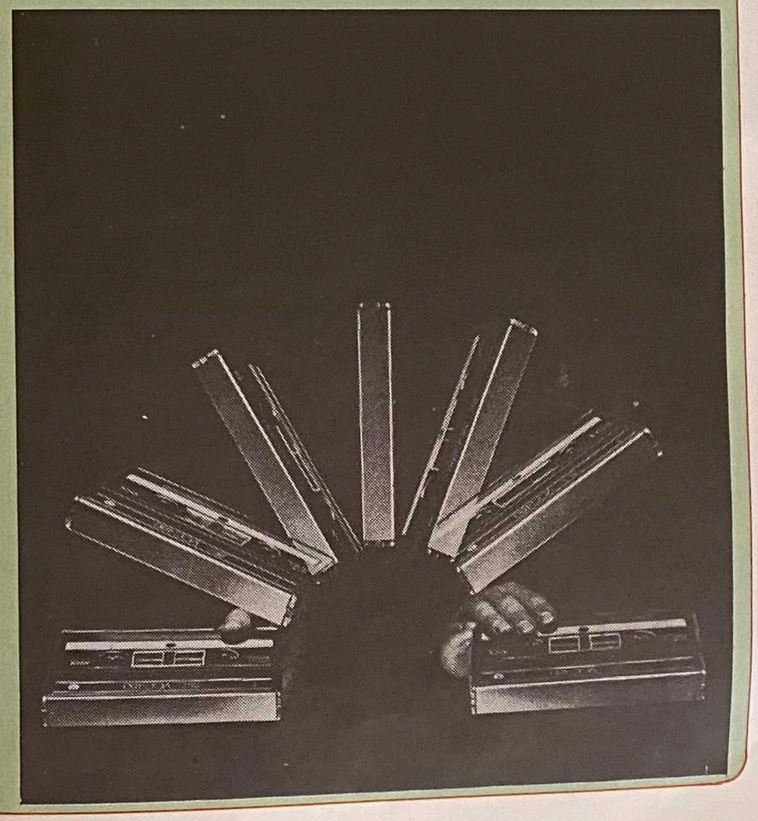

●●●

بدأ الكاتب « جون كينوود » صاحب التجربة الفريدة تجربته بالاستعانة بزميل له ،، كلفه بنزع كل ما يشير الى اصل الاشرطة العشرة ، والاستعاضة عنها بالاحرف الابجدية لتحديد مصدر كل منها فيما بعد .. تلك كانت الخطوة الاولى طمعا في اصدار حكم محايد غير قابل للتأثر بالاسماء لسبب او لآخر .

اما الخطوة الثانية ، فهي تعريض الاشرطة العشرة لظروف جوية قاسية ، والتعامل معها بطرق مخالفة لتعاليم صناع تلك الاشرطة ، بهدف اختبار اداؤها في ظروف مماثلة لتلك التى ستتعرض لها عند استخدامها من قبل المستهلك غير الواعي ..

وقد حدد الكاتب الظروف التى تعامل مع تلك الاشرطة بموجبها كالتالي :

■ بخلاف الوصية القائلة بأن الاشرطة يجب ان يعاد لفها الى البداية بعد الانتهاء من استعمالها ، فقد عمدت ان اتركها كيفما اتفق لمدة سنة كاملة .

■ بخلاف التوصية القائلة بان الاشرطة يجب ان تخزن في وضع عمودى ، فقد تركتها بوضع معاكس .

■ الاشرطة يجب ان توضع بعيدا عن الغبار .. لم اتخذ اى اجراء لمنع ذلك .

■ الاشرطة يجب ان تعاد الى علبتها الحافظة .. عملت خلاف ذلك .

■ الاشرطة يجب ان توضع في مكان بارد .. و .. لقد وضعت جميع الاشرطة على طاولة قريبة من جهاز التدفئة المركزي اثناء الشتاء ، وقريبة من نافذة تمر اشعة الشمس من خلالها اثناء الصيف .

بعد انقضاء عام كامل من تعريض أشرطة العينة للظروف السالفة الذكر .. بدأ الكاتب تجربته العملية باستخدام كل من تلك الاشرطة لمائتى ساعة عمل متواصلة ، خرج بعدها بالنتائج المنشورة هنا .

طبق الاصل توخيا للامانة ، مع اضافة الملاحظات التي تستدعيها الضرورة ..

●●●

بعد انقضاء عام كامل من تعريض أشرطة العينة للظروف السالفة الذكر .. بدأ الكاتب تجربته العملية باستخدام كل من تلك الاشرطة لمائتى ساعة عمل متواصلة ، خرج بعدها بالنتائج المنشورة هنا . طبق الاصل توخيا للامانة ، مع اضافة الملاحظات التي تستدعيها الضرورة ..

How they fared after 200 hours' Record/Play

Maker Brand	Price Paid	Quality on First play	Drop-out	Image Quality	Colour Quality	Sound Quality all marked out of 10	Definition	Best Value
Hitachi	8.95	Excellent	Average	7	8	9	8	
TDK	9.75	Excellent	Better Than Average	9	9	9	9	
RCA Victor	7.45	Excellent	Better Than Average	9	9	9	9	•••••
Agfa	7.95	Excellent	Average	7	7	9	8	
Memorex	9.50	Excellent	Average	8	9	9	8	
3M (Scotch)	8.75	Excellent	Average	8	8	9	9	
Fuji	9.50	Excellent	Better Than Average	9	9	9	9	
BASF	8.95	Excellent	Average	8	9	9	8	
Ampex	8.50	Excellent	Average	8	9	9	9	
C Itoh	6.70 (offer)	Excellent	Better Than Average	9	9	9	8	••••

ملاحظات :

- PRICE PAID الأسعار مدفوعة بالجنيه الاسترليني
- 2- QUALITY ON FIRST PLAY الجودة اثناء الاستعمال الأول
- 3- DROP OUT ظاهرة الفقد (يرجى الرجوع الى موضوع الغلاف
- 4- IMAGE QUALITY جودة الصورة
- 5- COLOUR QUALITY جودة الالوان
- 6- SOUND QUALITY جودة الصوت
- 7- DEFINITION دقة تفاصيل الصورة
- 8- BEST VALUE التقدير الافضل
- الدرجات المدونة امام كل نوع منسوبة الى عشرة

- التقدير الافضل ، اصدره الكاتب آخذا الأسعار بعين الاعتبار
- شركة خاضعة لاحكام مقاطعة اسرائيل — R.CA
- متوسط — AVERAGE